

الأساس: الكتاب الأول: الافتراضات الأساسية (129) - الإدراك (90)

لمحات إدراكية (3 من ؟)

(مازلنا مع لمحات أ.د. صادق السامرائك)

<http://www.arabpsynet.com/Rakhawy/RakD181112.pdf>

بروفيسور يحيى الرخاوي

mokattampsy2002@hotmail.com - rakhawy@rakhawy.org

نشرة "الإنسان والتطور" 2012/11/18
السنة السادسة - العدد: 1906



أنهيت نشرة الإثنين الماضي بتساؤل يقول: "هل سأسمح للتداعي من قصائدك "المحات الإدراكية" بما يؤنسنا معاً، أم ننتقل إلى الموت "ذلك الشعر الآخر" كما قال أدونيس في رثاء عبدالصبور..... الخ"، دعنى أبدأ اليوم بملاحظات وتحفظات لا يصح أن تقال على الشعر أصلاً ما دمت قد تلقيت لمحاتك شعراً، لكننى سوف أغامر وأخالف ذلك أملاً فى توضيح موقفى أكثر، إن لم يكن لك، فلمن يحضرننا من الزملاء تشجيعاً لهم أن يستطيعوا معنا صبراً.

(1)

الحاجة والضرورة
تحطمان الإدراك

يحيى:

لا أعتقد أنهما تحطمان الإدراك، وإنما هما تزيحانه مؤقتاً حتى يرتويأ، أو يقتربا من الارتواء بما يسمح بتنشيط حركية الإدراك، من جديد، وهكذا

(2)

ما دامت القدرات محدودة
فالإدراك بعيد

يحيى:

أنا أتعامل مع الإدراك الآن باعتباره القدرة الأم، القدرة المعرفية التطورية الأصل، وهى قدرة غير محدودة، لذلك لم يصلنى ما تعنيه بأن القدرات محدودة، ما وصلنى هو أن التوازن بين القدرات قد اختلف بما جرى ويجرى على حساب الإدراك.

(3)

الإدراك تفاعل ديناميكي

ما بين الذات الفاعلة المستترة والعالم الذي تكون فيه

يحيى:

فرحت بتعبيرك "الذات الفاعلة المستترة"، لكننى توقفت أمام تعبير "تفاعل

أغامر وأخالف ذلك أملاً
فك توضيح موقفك
أكثر، إن لم يكن لك،
فلمن يحضرننا من الزملاء
تشجيعاً لهم أن يستطيعوا
معنا صبراً

لا أعتقد أن الحاجة
والضرورة تحطمان
الإدراك، وإنما هما
تزيحانه مؤقتاً حتى
يرتويأ، أو يقتربا من
الارتواء بما يسمح
بتنشيط حركية الإدراك،
من جديد، وهكذا

أنا أتعامل مع الإدراك
الآن باعتباره القدرة الأم،
القدرة المعرفية
التطورية الأصل، وهى
قدرة غير محدودة

الإدراك تفاعل
ديناميكي

ديناميكي" فمعظم تفاعلات الإدراك هي تفاعلات جدلية ولافية، حين أقرأ مصطلح "ديناميكي" يحضرني أنه أقرب إلى حركية قوى تقابلية، وهو مفهوم يقترب من مفاهيم الصراعات الفرويدية، وهذا وذاك هما خارج أجدبتي الآن، إلا في حدود سطحية مع أهميتها.

(4)

الإدراك إغراق في الجهد الطامح
لإمتلاك الفراغ

يحيى:

هذا هو

(5)

الإدراك رياضة الوعي الخلاق
للإطلاع على لحظات الإشراق النورانية
التي ترينا جوهر التوحد بالذات المطلق
وتوصلنا إلى منابع الكنه الأعظم

يحيى:

وهذا أعظم

(6)

ندرك ما نقدر على إستلهامه والتفاعل معه

يحيى:

الأرجح عندي أن هذا ليس كذلك تماما، فنحن نتعرف على فاعلية الإدراك من ناتجه أكثر مما يصل إلينا منه مما قد نقدر على استلهامه، أما التفاعل فهو غالبا مع الناتج أيضا، بألفاظ أخرى:
الإدراك نستنتج فعله من ناتجه أكثر من الوعي بآلياته بما يسمح باستلهامه.

(7)

الإدراك أن ترى لا أن ترى

يحيى:

هل تسمح لي أن أتحدث على صيغة النفي في "لا أن ترى"
لأحل محلها: ليس فقط أن ترى
أنا آسف

(8)

الإدراك
أن يتحول المحدود إلى مطلق
والتراب إلى نار

يحيى:

إلى مطلق محدود يتصاعد،
وعلى شرط أن تعترف النار بفضل التراب

(9)

ما بين الذات الفاعلة
المستترة والعالم الذكي
تكون فيه
(السامرائي)

توقفت أمام تعبير "تفاعل
ديناميكي" فمعظم
تفاعلات الإدراك هي
تفاعلات جدلية ولافية

الإدراك إغراق في
الجهد الطامح
لإمتلاك الفراغ
(السامرائي)

الإدراك رياضة الوعي
الخلاق
للإطلاع على لحظات
الإشراق النورانية
التي ترينا جوهر التوحد
بالذات المطلق
وتوصلنا إلى منابع
الكنه الأعظم
(السامرائي)

الإدراك أن تُرك لا يُرك
فقط أن تُرك لا أن
تُرك

أعلى درجات الإدراك
وعى الوجدانية

يحيى:

أمين

(10)

الإدراك اندماج وذوبان في محلول الوجود الأعظم
والمعرفة انفصال ونفي لمعدن التراب

يحيى:

قبلت السطر الأول دون تحفظ

لكنني توقفت عند ما جاء في السطر الثاني لأنني استعمل مصطلح المعرفة باعتبارها خطوة أعمق من العلم والفكر والتفكير، وأيضا نظرا لتحفظي على مبدأ نفي التراب إذ هو مرتبط عندى بالأصل والجسد، وهما أساسان جوهريان في عملية الإدراك، (قد أرجع إلى ذلك).

(11)

مَنْ قال أدرك فإنه لا يُدرك

يحيى:

يا ترى هل يسارع بمحو ما يمكن أن يعينه ليدرك، فيعلن ما لم يعيشه؟

(12)

القطرة تكنز طبيعة الماء لكنها لا تدري ما فيه

يحيى:

أشرت إلى فرحتي بهذا الأسبوع الماضي.

(13)

الكون العقلي يوصلنا إلى الكون الروحي
عندما نقفز من حافات الأشياء الأزلية

يحيى:

"عندما نقفز من حافات الأشياء الأزلية!" نعم

ثم أعذرنى إذا أنا استأذنت بعيدا عن هذين الكونين، مكتفيا بمستويات الوعي وتعدد العقول والجدل الدائر طول الوقت بينها نماء وكدحا وتناغما.

(14)

الذي يرى ذاته تنسكب في قدح الإمعان
يحدثني بلغة أخرى

يحيى:

والله المستعان

(15)

الإدراك شحنات كهربائية مترجمة في الأدمغة
فهل هناك حالة إدراكية أبعد من الإشارات الكهربائية
والبرق المعرفي الذي نتفاعل معه بدماغنا المحشور في صندوق مظلم

أعلى درجات الإدراك
وعى الوجدانية
(السامرائي)

الإدراك اندماج وذوبان
في محلول الوجود
الأعظم
والمعرفة انفصال ونفي
لمعدن التراب
(السامرائي)

مَنْ قال أدرك فإنه لا
يُدرك (السامرائي)

الكون العقلي يوصلنا
إلى الكون الروحي
عندما نقفز من حافات
الأشياء الأزلية
(السامرائي)

الإدراك شحنات
كهربائية مترجمة في

الأدمغة
فهل هناك حالة
إدراكية أبعد من
الإشارات الكهربائية
(السامرائي)

حلت فد أبجديتك
مصطلحات "الطاقة"،
والإيقاع الحيوي، والجدل،
ونبض الإبداع فأغنتك
عن لغة الصراع
والديناميكية

خطوة النقلة الضرورية من
البرق إلى رذاذ الإدراك
حتك يهطل مطر
الإبداع مثلما وصف
أينشتاين إبداعه ذات
مرة

ربما لا يمكننا أن ندرك
لأننا بختهد في صناعة
بديهيات البقاء
ومنطق الشعور بالأمان
(السامرائي)

هل وملك أنك لا
أتعامل بهذا اللفظ
"الروح" أصلا بعد
خطاب ربنا لنبيه صلح
الله عليه وسلم أنها من
أمره وحده

بحي:

توقفت عن قبول استعمال مصطلحات مما يسمى شحنات كهربائية، وربما
ارتبط هذا بتوقفي عن التعامل مع ما يسمى "ديناميكي" وذلك منذ حلت في
أبجديتي مصطلحات "الطاقة"، والإيقاع الحيوي، والجدل، ونبض الإبداع فأغنتني
عن لغة الصراع والديناميكية،

أما البرق المعرفي فأهلا به جدا وبارتباطه بالإدراك،

لكنني لم أفهم كيف نتفاعل معه بدماغنا المحشور في صندوق مظلم، اللهم
إلا إذا كنت تعني خطوة النقلة الضرورية من البرق إلى رذاذ الإدراك حتى يهطل
مطر الإبداع مثلما وصف أينشتاين إبداعه ذات مرة.

(16)

ربما لا يمكننا أن ندرك
لأننا نجتهد في صناعة بديهيات البقاء
ومنطق الشعور بالأمان

بحي:

ربما جدا

(17)

هو التلقي على سينام أوج ذروة الأخطار

بحي:

أفرحتني بالتناسق تصعيدا

(18)

طاقة الروح المحبوسة في بودقة الصيرورات العظمى
ونبض كن في قلب يكون

بحي:

فرحت لاستعمالك مصطلح "طاقة" بقدر ما تحفظت على أن تنسب الطاقة
للروح، يا ترى هل وصلت أنني لا أتعامل بهذا اللفظ "الروح" أصلا بعد خطاب
ربنا لنبيه صلى الله عليه وسلم أنها من أمره وحده،
ومع أنني فرحت بهذه "القصيدة" حتى عقبته عليها بجزء من قصيدتي
الأسبوع الماضي، لكنني أنتهز الفرصة الآن لأعترف أنني قرأتها هكذا:
(فسامحني)

لكنها وصلتنى أعماق

الإدراك هو الطاقة المحبوسة... الخ.

(19)

وما أدراك ما هي
تلك النار الحامية التي هي ماء
ولهذا كانت بردا وسلاما

بحي:

فلزِمَ الجدل

(20)

الوعي ظاهرة فسيولوجية
والإدراك ظاهرة فكرية إشراقية
وخروج عن قيود الفلسفة والبايولوجي والبايوكمستري والقيود العصبية
التي تتحكم بالتواصلات ما بين الخلايا الدماغية

بحيى:

الاختلاف هنا جذرى، وهى فرصة لى أؤكد انتمائى:
للفسيولوجيا أكثر من انتمائى للسيكولوجيا،
كما أننى أنتمى للبيولوجى أكثر من انتمائى للتحليل النفسى،
لكننى لا أنتمى كثيرا للبايوكمستري إلا بمقدار فروض منظومات التركيب
التطورى النوعى للموصلات فى الأنواع المختلفة، بمعنى أننى أنتمى للقيود
العصبية والمشتبكات العصبية بمقدار تداخلها نوعيا فى منظومات الوعي
التصاعدية، لذلك لم تصلنى هذه القصيدة أصلا.

(21)

الإدراك يتحقق بفتح أبواب كانت مغلقة فى أروقة العقل
الذي لا يمكنه أن يكون أسيرا للدماغ
فهو حالة إلتحام الأفكار فى صيرورة التعبير الأمثل عن الفكرة
وظاهرة فيزيائية بحتة ، تنطبق عليها قوانين الفيزياء وتجسدها

بحيى:

فرحت بنفى إمكان أن يكون العقل أسير للدماغ (المخ)
لكننى خفت أن تنفصل سائر العقول عن الدماغ، وعن الجسد وعن الوعي،
ثم إن أن التحام الأفكار فى صيرورة التعبير الأمثل عن الفكرة (وهذا شعر
جيد) وصلتنى كظاهرة فيزيائية بحتة ...الخ، فافتريت من الطبيعة الكموية
والرياضة الكموية الأقرب إلى المعرفة والعلوم الأحدث والتصوف.

(22)

الإدراك هو الإرتقاء إلى درجات متباينة من حالات التلقي

بحيى:

الدرجات المتباينة تؤلف سيمفونية أكثر عمقا حتى من الدرجات الأرقى
النافية لما دونها.

(23)

الفكرة يُرتقى إليها
وعملية الإرتقاء للفكرة تسمى إدراك

بحيى:

عندى أن هذا وارد، لكنه ليس دائما

(24)

الوعي يرتبط بالحواس الخمسة
والإدراك له حاسته التي تتوحد فيها جميع الحواس الواعية وأكثر

بحيى:

سبق التعقيب عليها الأسبوع الماضى، وهذه الرؤية شديدة الارتباط بفروض

الإدراك هو الطاقة
المحبوسة فى بودقة
الصبورات العظمى
ونبض كن فى قلب
يكون...الخ

الوعي ظاهرة
فسيولوجية
والإدراك ظاهرة
فكرية إشراقية
(السامرائى)

أؤكد انتمائك:
للفسيولوجيا أكثر من
انتمائك للسيكولوجيا،
كما أنك أنتمك
للبيولوجك أكثر من
انتمائك للتحليل النفسك

أنتمك للقيود العصبية
والمشتبكات العصبية
بمقدار تداخلها نوعيا
فك منظومات الوعي
التصاعدية

"العين الداخلية" بما يطمئنني إلى درجة ما من "المصادقية بالاتفاق".

(25)

إنتصار على الذات المنكوبة بالتراب
وإبثاق من صندوق الرغبات
إلى فضاءات الطموحات الشفافة البراقة الخالدة

يحيى:

في تقديري أن الذات ليست منكوبة بالتراب، بل هي جزء منه احتراما
للجسد، كما أن الرغبات ليست أدنى من فضاءات الطموحات الشفافة البراقة
الخالدة،

وأخيرا: لا خلود إلا في رحاب الخلود الأعظم.

(26)

محاولة التواجد خلف السراب ودخان الخداع
وغير الأضاليل وأعاصير البهتان التي تتوطن المكان

يحيى:

قصيدة تتمايل

(27)

إمتحان للذات القاصرة ودراية بحجمها وتلمس طريقها في دجى النظر

يحيى:

"إِنَّهَا لَا تَعْمَى الْأَبْصَارُ وَلَكِنْ تَعْمَى الْقُلُوبُ الَّتِي فِي الصُّدُورِ.."

(28)

لا يسمع بأذانه ولا يرى بعيونه
لكنه يرى ويسمع ويتفاعل مع موجودات أفكاره
على أنها حقائق المكان

يحيى:

"هنا" و "الآن"

كثيرون ينسون ان "هنا" تعنى "المكان"

لكن يا ترى هو يتفاعل مع "موجودات أفكاره" أم مع "واقع موجوداته"؟

(29)

سألت الإدراك عن جوهره فأدركني

يحيى:

قصيدة تبرق

(30)

مخاض العرفان إدراك كان
وتواشج الحرف بالحرف إمعان
والنون سلطان
واليراع يسطر البرهان

الإدراك يتحقق بفتح
أبواب كانت مغلقة
فجأة أدوية العقل
الذي لا يمكنه أن
يكون أسيرا للدماغ
(السامرائي)

الإدراك هو الإرتقاء إلى
درجات متباينة من
حالات التلقيح
(السامرائي)

الوعي يرتبط بالحواس
الخمسة
والإدراك له حاسته التي
تتوحد فيها جميع الحواس
الواعية وأكثر
(السامرائي)

الرغبات ليست أدنى
من فضاءات الطموحات
الشفافة البراقة الخالدة،
وأخيرا: لا خلود إلا في
رحاب الخلود الأعظم

إِنَّهَا لَا تَعْمَى الْأَبْصَارُ
وَلَكِنْ تَعْمَى الْقُلُوبُ
الَّتِي فِي الصُّدُورِ

"هنا" و "الآن"

وما وعى الذي وعى ولكن إدعى البيان

يحيى:

قصيدة تتأبى

(31)

منزلق الحاجات يقيدنا
وأجيج الرغبات موعدنا
فكيف لأدري أن تدركننا

يحيى:

والله لا أدري كيف

(32)

إذا عرفت ستعرف بأنك لا تعرف
فلماذا تخاطب المجهول كأنك تعرف

يحيى:

فما أثرى الغيب

(33)

كأنه هو لكنه ليس هو
وبين هو وهو
خيطة نور يختزن روح الإدراك

يحيى:

قصيدة تتفجر نارا غير حارقة
فيشرق النور من لهب يتراقص

(34)

طاقة الإدراك أخرجته من الظلمات إلى النور
لأنه رأى ظلم نفسه لنفسه بعين اليقين
فتدثر بغطاء من يقطين

يحيى:

نعم!!

(35)

الذي يدرك يسمع صراخ النمل تحت أقدام الجاهلين
العافلين المذبوحين بخطايا الهواء

يحيى:

سيدنا سليمان يقرئنا السلام

وبعد

أنوقف اليوم هنا عند رقم 35 لأكمل غدا الـ 35 الباقية
وليحتملنا الصابرون صبورا
ونكمل غداً بمشيئة الرحمن

*** **

كثيرون ينسون ان "هنا"
تعندك "المكان"
لكن يا ترك هو يفاعل
مع "موجودات أفكاره"
أم مع "واقع موجوداته"؟

منزلق الحاجات يقيدنا
وأجيج الرغبات موعدنا
فكيف لأدري أن
تدركننا)
(السامرائي)

إذا عرفت ستعرف
بأنك لا تعرف
فلماذا تخاطب المجهول
كأنك تعرف)
(السامرائي)

طاقة الإدراك أخرجته
من الظلمات إلى النور
لأنه رأى ظلم نفسه
لنفسه بعين اليقين
فتدثر بغطاء من يقطين
(السامرائي)

وحدة الدراسة والبحث في الإنسان والتطور

"قراءة - النمى البشري من منظور تطوري - انطلاقا مما أدركه يحيى الرخاوي"

الإصدار الفصلي لنشرة " الإنسان والتطور " (حسب المأور)

ربيع - صيف 2012

" الفصام "

... قراءة من منظور تطوري

مع ملحق حدود بريد الجمعة

www.arabpsynet.comwww.arabpsynet.com/Rakhawy/RakBookSpring&Summer12.pdf

www.arabpsynet.com/Rakhawy/www.arabpsynet.com/Rakhawy/RakBookSpring&Summer12.exe

بروفيسور يحيى الرخاوي

rakhawy@rakhawy.org

mokattampsy2002@hotmail.com

<https://www.facebook.com/notes/arabpsynet-mails/375402525876194>

*** **

للتسجيل في وحدة الدراسة و البحث في الإنسان و التطور

ارسال طلب الحد بريد الشبكة

arabpsynet@gmail.com

مصحوبا بالسيرة العلمية

<http://www.arabpsynet.com/cv/cv.htm>

كامل نشرات " الإنسان و التطور " (اليومية) على الويب

<http://www.rakhawy.org>

www.arabpsynet.com/Rakhawy/IndexRakAr.htm

*** **

اصدار شتاء 2012

عندما يتغير الإنسان

www.arabpsynet.com/Rakhawy/RakBookWinter12.pdf

www.arabpsynet.com/Rakhawy/RakBookWinter12.exe